

## مهارة صياغة الأسئلة الصفية ومستوياتها.

يعتمد التواصل الصفّي بين المعلم وطلابه بشكل كبير على الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الدرس والتي يطلق عليها في العادة اسم الأسئلة الصفية . وقد تكون هذه الأسئلة هي المدخل الذي يبدأ فيه الدرس حيث يوجه طلابه إلى القيام بالنشاطات التي تساعدهم في حل السؤال المطروح . وقد يستخدم المعلم هذه الأسئلة في توجيهه الطلاب أثناء تنفيذ نشاطات التعلم . والأسئلة الصفية كذلك، هي الوسيلة الرئيسية في إثارة التفكير لدى التلاميذ بمستوياته المختلفة، كما أنها وسيلة التقويم البنائي ، حيث تعين المعلم في معرفة ما إذا تمكن الطلبة من بلوغ الهدف الذي يدور التدريس حوله . والأسئلة الصفية المخطط لها تظهر في مذكرة التحضير اليومي للدرس التي يعدها المعلم ، وتعتبر مصدراً جيداً لأسئلة الامتحانات التي ستطبق على الطلبة مستقبلاً.

ولا يمكن أن نتصور وجود تدريسا بدون طرح أسئلة ، فالتمهيد للأسئلة منزلة مهمة في فن التدريس فهي أشبه بالقوة الدافعة في الدرس فيسير ويتحرك في اتجاه أهدافه ، وهي عماد المعلم في تعليم التلاميذ ، وهي مقياس مهارة المعلم وجودة طريقته ووضوح منهجه في الدراسة ، علاوة على أهميتها في إثارة لتلاميذ وتنشيطهم وعقد الصلة بين أذهانهم وحقائق الدرس ، كما أنها تتيح للتلاميذ أن يكونوا دائماً في مواقف إيجابية وأن يشتركوا في بناء الدرس وكشف حقائقه .

والمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره بشكل فعال إلا إذا كان متمكناً من مهارة صوغ الأسئلة صوغاً لغوياً صحيحاً ، فمهارته في صوغ الأسئلة تمكنه من التعرف على المستوى الفعلي للتلاميذ ، ومدى استيعابهم لما يقوم بتدريسه لهم ، كما تمكنه من تحديد نقاط ضعف تلاميذه وقوتهم ، مما يساعد على علاج أي خلل يحدث في العملية التعليمية ، كما تساعده الأسئلة أيضاً في معرفة أي من أهداف تدريس مادته قد تحقق ، فعملية التقويم تستخدم للتأكد من تحقيق الأهداف التي وضعت مسبقاً .

ويقصد بالسؤال جملة استفهامية أو طلبية توجه إلى شخص معين "طالب" بغرض استجلاء إجابة أو حثه على توليد الأسئلة بغرض لفت انتباهه . ومما سبق يمكن أن نحدد مفهوم مهارة طرح الأسئلة هي مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وفهم وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي .

### شروط الصياغة الصحيحة للأسئلة :

- أن يكون السؤال مصاغاً في عبارات لغوية صحيحة .
- مناسبة السؤال للتلاميذ ، فالسؤال الجديد في أي مستوى من مستويات التفكير يمكن أن تفسده الصياغة غير المناسبة وتشير صياغة السؤال إلى الطريقة التي يعبر بها عن مضمونه باستخدام الكلمات .
- وضوح السؤال .
- وضوح الهدف من السؤال للمعلم وبمعنى آخر فإن الأسئلة الجيدة تساعد المعلم في تقويم تلاميذه وتقويم نفسه .

### أهمية الأسئلة :

- للأسئلة أهمية كبيرة في العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى أنها تحقق ما يلي :
- تشخيص المستوى الحقيقي للطلاب ، وذلك بقصد تحديد مدى توافر متطلبات تعليمية معينة قبل تدريس محتوى معين أو موضوع معين .
- وقوف المعلم على مستوى تلاميذه ؛ سواء قبل تنفيذ الدرس أو أثناءه أو في ختامه .
- تفيد في تعرف الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم مادة دراسية .

- تساعد المعلم على اكتشاف الأهداف التي تحققت من التي لم تتحقق .
- تحدد للتلميذ مستواه الحقيقي ، فيقف على نقاط الضعف ويعالجها.
- تجعل من التلميذ مشاركا إيجابيا في المواقف التعليمية .
- تشجع التلاميذ على المناقشة والحوار وعرض الأفكار .
- تتيح للمعلم فرصة الحكم على فعالية التدريس .
- تثبت المعلومات والحقائق والمفاهيم ... وغير ذلك في أذهان التلاميذ .
- تثير الدافعية للتلميذ مما يساعده على التركيز والاستعداد لموضوع الدرس.
- تنمي بعض الأسئلة بعض المهارات العقلية العليا لدى التلاميذ.

### الأنشطة والوسائل :

- 1- تكليف الطلاب بأنشطة قرائية تتصل بصوغ الأسئلة .
- 2- يستخدم جهاز العرض ( overhead projector ) عند توضيح الأسئلة.
- 3- استخدام السبورة .

### عرض الدرس ومناقشته :

بما أن توجيه الأسئلة في الفصل من قبل المعلم أو الطلاب يؤدي إلى دفع عجلة العملية التعليمية إلى الأمام ، فإن المعلمين يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم في توجيه الأسئلة ، ولذلك فهناك الإشارات التي يجب أن يلم بها المعلم ، ومن هذه ما هو متصل ببناء السؤال نفسه ، ومنها ما هو متصل بتوجيه السؤال ، وسيكتفى هنا بالإرشادات التي تتصل ببناء السؤال .

### أمور يتوخاها المعلم عند بناء السؤال :

من أهم الأمور التي يجب أن يضعها المعلم في الاعتبار عند بنائه للأسئلة ما يلي:

- 1- أن يكون الهدف من السؤال واضحا : فهناك صلة وثيقة بين السؤال الذي يطرحه المعلم والهدف الذي يريد أن يحققه ، ومن المعروف أن للتربة أهدافا متعددة وهذا القول يصدق أيضا على المادة الدراسية الواحدة ، حيث تعدد أهدافها . فمنها ما هو متصل بتنمية مهارات ، أو إكساب معلومات ، أو المساعدة في تكوين مهارات جديدة ، إلى غير ذلك من الأهداف العامة أو الأهداف الخاصة للمادة ، فإذا كان المعلم متهما بتوضيح مصطلح أو بتفسير مبدأ قانون وضع السؤال الملائم لذلك.
- 2- أن تكون الصياغة دقيقة للسؤال : ينبغي أن يصاغ السؤال بدقة حتى يفهم التلاميذ المعنى المقصود ببسرها وسهولة ، وهذا لا يتم إلا إذا استخدم المعلم مفردات مألوفة ، وكان النص سهلا وقصيرا ؛ لأن السؤال إذا طال نصه تشتت انتباه التلميذ وعجز عن فهم ما يهدف إليه .
- 3- أن يكون السؤال ملائما لمستوى التلاميذ : حيث إن المعلم متهم بتعليم الطلاب جميعا ، فإن أسئلته يجب أن تكون متنوعة المستوى حتى يجد فيها التلاميذ جميعهم زادا لهم وحتى يشجع التلاميذ على الإسهام في الإجابة على الأسئلة .
- 4- أن يتجنب الأسئلة التي تشجع الحدس : هناك أسئلة تشجع التلاميذ على الحدس والتخمين ومن أمثلة تلك الأسئلة التي يجيب عنها التلميذ بنعم أو لا ، فهذه الأسئلة الفرصة للتلاميذ لاختبار الإجابة الصحيحة مع أنهم قد لا يدركونها ، ولذلك فهذا النوع من الأسئلة غير مرغوب فيه .